

شرح القواعد الفقهية لابن سعدى (٢) | الشيخ خالد المشيخ

#دروس_الشيخ_المشيخ_#القواعد_الفقهية_#السعدى

خالد المشيخ

له في العلم الشوارد يعني المتفرقة. فالقاعدة تجمع لك مسائل كثيرة متفرقة واذا ظبطت القاعدة هذا يغني عن ضبط كثير من الفروع

والمسائل لان نعم الاحاطة بالعلم كله هذا لا يمكن. لا يمكن مهما بلغت لا يمكن ان تحيط بالعلم كله - 00:00:00

موسى عليه الصلاة والسلام وهو من اولي الحسن من الرسل يذهب الى الخضر عبد من عباد الله. على البحر يذهب له ويقول له

الخضر يا موسى انت على علم علمك الله اياه؟ لا اعرفه - 00:00:30

وانا لا اعلمه انا وانا على علم علمني الله اياه لا تعلمه انت ليس المطلوب من طالب العلم انه بكل شيء هذا لا يمكن. لا يمكن الائمة وهم

ائمة خفي عليهم كثير من العلم. الصحابة رضي الله عمر - 00:00:50

من كل من الخلفاء الراشدين خفي عليه من العلم ما يطلب لكن هذه التي الفها العلماء كما ذكرنا هذه المتون اضبط هذه المتون وكفى.

وكان مشايخنا قبل فترة اذا ضبط طالب العلم زاد المستقنع وبلغ المراد اهلوه للقضاء والفتية. يفتي ويقضي. فانت اضبط المتون هذه

تكفيك. اضبط - 00:01:10

خذ لك متن في الفطر. ومتن في المصطلح وفي العقيدة. وفي القواعد الفقهية وفي اصول الفقه. ورب نفسك على مثل هذه الاشياء

وهذا هذا الذي يكفيك هذا الذي تصل لا يطلب من الشخص ان يكون حافظا محدثا ولا فقيها مدققا - 00:01:40

اصوليا محريرا وانما هذه القواعد وهذه المتون تجمع لك شتات العلم فاذا ضبطت هذه بامكانك تتوسع على طول عمرك لكنك بهذا

تكون بلغت. قال رحمه الله تعالى فترتقي في العلم خير مرتقى وتقتفي سبل الذي قد وفق. نعم. اذا ربيت نفسك على القواعد -

00:02:00

ربيت نفسك على متون اهل العلم تتدرج في طلب العلم تترقى في طلب العلم فترتقي بالعلم خير مبتقى. وتقتفي سبل الذي قد وفق.

يعني هو يقول لك المؤلف رحمه الله هذي منهجية - 00:02:30

هذي منهجية في طلب العلم يرشدنا اليها المؤلف. اذا اردت انك تصل الى ما وصل اليه العلماء الذين سبقوك فعليك بهذه القواعد.

عليك بهذه المدون. احرص عليها وتصبّر. تتدرج في العلم وتقتفي سبل العلماء - 00:02:50

السابقين تكون اخذا بمنهجهم وسالكا سلوكهم. وحينئذ تصل باذن الله عز وجل اما كون ان طالب العلم ياخذ تجد ياخذ المطولات

وياخذ الشروح وتجد انه اليوم في كتاب وغدا في كتاب هذا سرهان ما ينقطع. سرعان ما يتشتت لكن اذا كان معه هذه المتون ويربي

نفسه - 00:03:10

عليها ويعرف راجحها من مرجوحها. وما دل عليه القرآن والسنة. هذا يصل باذن الله عز وجل. اما كونه يفتح اه المغني او يفتح الشرح

الكبير او البدائع الصنابع عند الحنفية او ويبدأ يقرأ هذا سرعان - 00:03:40

ما يتوقف ولا يستمر لكن اذا اردت الوصول فعليك بهذه القواعد والمتون التي اقتصرها لك العلماء عصرها علوم الشريعة في هذه

المتون والمختصرات. قال لك وهذه قواعد نظمها من كتب اهل العلم قد حصلتها. ويقول لك المؤلف رحمه الله هذه قواعد -

00:04:00

عملي فيها النظم فقط. يقول لك حصلتها. النظم هو الكلام المقفى الموزون وهذا من تواضع المؤلف المؤلف رحمه الله يقول انا ما

جبت شي من عندي لم اتي بشيء من عندي هذه - [00:04:30](#)

حررها العلماء وسطورها انا قمت فقط باي شيء بنظمها. قمت بالنظر فقط. قال وهذه قواعد نظمها من كتب اهل العلم قد حصلتها جزاهم المولى عظيم الاجر المولى اسم من الله عز وجل وهذا ايضا من حسن خلق المؤلف رحمه الله انه يدعو لاخوانه العلماء الذين سبقوا - [00:04:50](#)

في تحرير هذه القواعد وتسطيرها سبقوه هذا من حسن خلقه ومن من الاعتراف بالفضل لمن سبق له. وهكذا ينبغي للانسان ان اذا سبقت اذا سبقت الى منقبة وفضيلة فعليك ان تعترف باهل هذه المنظمة - [00:05:20](#)
وسبقهم الى هذه المنقبة. وهذا يدل على سلامة القلب. ايضا قوة الايمان لا تبخس الناس اشياءهم ولا تبخس الناس اشياءهم وهذا هو الهدي مع اهل العلم قال اجتزاهم المولى. المولى هو السيد. وهو اسم من اسماء الله عز وجل المولى والناصر. هو - [00:05:50](#)

الله سبحانه وتعالى عظيم الاجر يعني عظيم الثواب والعفو مع غفرانه والبر. ايضا يدعو لهم بالثواب ويدعو لهم بالعفو. العفو هو التجاوز عن الذنب. ويدعو لهم ايضا بالمغفرة المغفرة هي التجاوز العفو التجاوز عن الذنب المغفرة ستر الذنب ستر الذنب واذا جمع - [00:06:20](#)

بين العفو والمغفر اذا جمع بين العفو والمغفرة فالعفو هو التجاوز عن الذنب والمغفرة ستر الذنب واذا افترق فالعفو يشمل التجاوز عن الذنب وستره. قال لك والبر. يعني الثواب قال لك النية شرط لسائر العمل بعد هذه المقدمة الحافلة بدأ المؤلف رحمه - [00:06:50](#)
والله تعالى المؤلف رحمه الله تعالى بدأ بالقواعد الفقهية. وبدأ اعظم القواعد الفقهية وهي قاعدة النية قاعدة النية ويسميها العلماء رحمهم الله تعالى بقاعدة الامور بمقاصدها قاعدة بمقاصدها. فقال لك المؤلف النية شرط لسائر العمل - [00:07:20](#)

نية بمعنى القصد. نعم. النية بمعنى القصد. واما في الاصطلاح فالنية هي عزم القلب. على فعل العبادة تقربا لله عز وجل. النية في اللغة واما في الاصطلاح فهي عزم القلب على فعل العبادة تقربا لله عز وجل. والاصل - [00:07:50](#)

في النية الاصل فيها القرآن والسنة والاجماع. اما القرآن فقول الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. مخلصين. هذا يدل على النية. وايضا الله سبحانه وتعالى يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او - [00:08:20](#)
بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله. هذه هي النية. فسوف نؤتيه اجرا عظيما. واما السنة فحديث عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:08:50](#)

والاجماع قائم على النية وكما ذكرنا ان آآ هذه القاعدة انها قاعدة كبيرة اذ انها تدخل في ابواب الفقه تدخل في كل ابواب الفقه تجدها في الصلاة في احكام الطهارات في الزكاة - [00:09:10](#)

الصيام في الانكحة في احكام المعاوضات التبرعات الى اخره تجد انها موجودة في سائر ابواب الفقه والعلماء يجمعون عليها قيل بان النية هذه هي ربع الاسلام يعني الاسلام يدور على اربعة احاديث وقيل على ثبات احاديث منها حديث النية وهذا يدل على - [00:09:30](#)

من شأنها والسيوطي رحمه الله له مؤلف مستقل. نعم. نعم له مؤلف مستقل فيما يتعلق النية قال لك نعم واما شرط النية فالنية يشترط لها شروط الشرط الاول الاسلام الكافر لا تصح نيته لو نوى يتوضأ نوى يغتسل لا تصح نيته - [00:10:00](#)
لانه فاقد للاصل والاصل هو الاسلام. لا تصح الاعمال الا مع وجود اسلام الشرط الثاني العقل المجنون لا تصح نيته لانه لا يدرك.

والشرط التمييز. الشرط الثالث التمييز. خص بالذي لا يميز هذا لا تصح نيته - [00:10:30](#)
اذا كان مميزا يفهم الخطاب ويرد الجواب تصح نيته فاذا نوى يتوضأ صحت من يده هو يتيمم نوى يصلي تصح نيته. فاصبح النية يشترط لها ثلاثة شروط ايضا من مباحث النية ما لا تشترط له النية - [00:11:00](#)

ماذا تشترط له النية؟ هناك اعمال لا تشترط لها النية. اولا اولا ما يتعلق بازالة الخبث. نعم ازالة الخبث طهارة ومع ذلك لا تشترط النية لازالة الخبث. فمثلا لو وقع على الثوب دم مسموح - [00:11:30](#)

بالدم المسبوح. جاء المضى ووقع على هذا الثوب الذي اصابه دم مسبوح تطهر تطهر. نقول لما زال اثر النجاسة نقول بان المحل طهور. المحل نقول بانه طهور لكونه زال عنه اثر النجاسة. وان لم يكن هناك نية - [00:12:00](#)

يعني انت ما نويت ان تطهر هذا الثوب ومع ذلك نقول بانه يطهر ولا تشتترط في ازالة الخبث. كذلك ايضا مما لا تشتترط له النية. الاعمال التي لا تكون الا عبادة - [00:12:30](#)

نعم الاعمال التي لا تكون الا عبادة هذه لا تشتترط لها يعني لا تشتترط لها النية مثل التوكل على الله والخوف والرجاء والاناة ونحو ذلك الى اخره. هذه لا تشتترط انت اذا خفت من الله عز وجل خلاص. هذه عبادة عظيمة - [00:12:50](#)

تؤجر عليها اذا توكلت على الله عز وجل هذه عبادة ما نقول ان والتوكل لا انت اذا توكلت على الله عز وجل الى نقول بانها عبادة. ثالثا مما لا تشتترط له النية. مما لا تشتترط له فنيا. بعض - [00:13:10](#)

قل الاعمال المتعدية. يعني التي نفعها متعدد. هذه لا تشتترط لها النية. فمثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يزرع زرعاً او يغرس غرساً فيأكل منه انسان او حيوان او طير الا كتب له - [00:13:30](#)

هذا الرجل الذي غرس الاشجار وزرع الزروع وما غرس من اجل ان يأكل الطير بل هو يضع الاشياء التي تمنع الطير من ان يأكل. ومع ذلك يكتب له الاجر عند الله عز وجل. هو الان كتب له الاجر هو ما قصد ان يطعم - [00:13:50](#)

طيب قصد انه يزرع ويغرس ويبيع ويأكل لم يقصد الطير ومع ذلك نقول لانه لا تشتترط نعم لا تشتترط له النية. اه قيل وقت النية. ما هو وقت النية نقول النية لها وقتا. الوقت الاول الوقت الاول وقت استحباب. وذلك ان تكون النية مقارنة - [00:14:10](#)

للعمل نعم وقت الاستحباب ان تكون النية مقارنة للعمل. يعني اذا اردت مثلا ان تصلي اثناء تكبيرة الاحرام تنوي الصلاة. هذا استحباب. اذا اردت ان تتوضأ اثناء الوضوء تنوي اذا اردت - [00:14:40](#)

ان تكتسب تميم وهكذا اردت ان تدفع الزكاة تدفع الصدقة اثناء الدفع تكون مقارنة لمحمد عند تكبيرة الاحرام عند البدء في الوضوء عند دفع الزكاة الى اخره. هذا وقت ماذا؟ هذا وقت استحباب. الثاني وقت - [00:15:00](#)

جواز واباحة وهو ان تتقدم النية على العمل ما لم ان تتقدم النية على العمل ولو طال الفاصل. بشرط الا يقطع هذه النية. فمثلا نوى ان يتوضأ وبعد خمس دقائق عشر دقائق قام وتوضأ. ما يشترط ان يجدد النية ما دام انه لم يقطع نوى ان يصلي. نوى ان - [00:15:20](#)

نوى ان يصوم الى اخره يقول لا بأس نوى ان يزكي نقول حتى ولو وجد الفاصل بين النية والعمل ولو طال الفاصل بشرط الا ينوي قطع هذه قطع هذه النية الا اذا كانت النية محدودة بزمان مثل الصيام نعم الصيام يشترط ان تكون - [00:15:50](#)

ليلا يعني من غروب الشمس الى طلوع الفجر الثاني هذا كله وقت كله وقت للنية. والامام مالك رحمه الله تعالى قال يقول بان الصيام المتتابع تكفي فيه نية واحدة في اوله. فمثلا اذا اراد ان يصوم رمضان - [00:16:20](#)

عند الامام مالك تكفي نية واحدة اذا نويت في اول الشهر انك صائم خلاص يكفيك ذلك عن بقية الشهر لان رمضان عبادة واحدة اذا نويت ان تصوم الكفارة المتتابعة فصيام شهرين متتابعين ككفارة القتل تكفي نية - [00:16:40](#)

في اول الصيام الا اذا قطعت هذا الصيام بسبب مرض او سفر فانك تجدد النية. بقينا في مباحث النية مبحث اخير وهو مبطنات النية. نعم مبطلات النية. نقول النية يبطلها - [00:17:00](#)

قطعها اما اذا عزم على القطع او تردد لان عندنا ثلاث مسائل المسألة الاولى يتردد في القطع يصلي الان يصلي الان يصلي الان ثم تردد هل يبطل الصلاة او لا يبطل - [00:17:20](#)

تردد نقول لا تبطل صلاته الا اذا نوى القطع ما دام انه متردد فان صلاته او لا تقتل لان لان اصل النية لا يزال باقيا. هذي الامر الاول الامر الثاني العزم - [00:17:40](#)

على القطر ان هو عزم انه يقطع لكن ما نوى القطع. فهل تبطل عبادته او لا تبطل؟ نقول بان عبادته على الصحيح لا تقتل. الامر الثالث نعم الامر الثالث اذا نوى القطع نوى - [00:18:00](#)

فقط النية خلاص والان نوى الخروج من الصلاة الخروج من الوضوء الخروج من الغسل الى اخره الخروج من الصيام هنا نقول بان

نيته تبطل عليه. يعني نقول بان نيته تبطل عليه. قال المؤلف رحمه الله - [00:18:20](#)

النية شرط للسائل العمل فيها الصالح والفساد للعمل. نعم. هذا يدل على اهمية النية لان النية يترتب عليها صلاح العمل ويترتب عليها فساد العمل ونأخذ من هذا مبحثا مهما وهي ما هي فائدة النية؟ ما هي الفائدة النية؟ نقول - [00:18:40](#)

نية تحتها فوائت. الفائدة الاولى انها تميز العبادات بعضها عن بعض تميز العبادات بعضها عن بعض. يدخل المسجد وينوي ان يصلي ركعتين قد ينوي انها نافلة وقد ينوي انها فريضة. ان عليه صلاة الفجر لم يصلها. النية تميز. فالنية تميز العبادات - [00:19:10](#) بعضها البعض. الفائدة الثانية ان النية تميز العبادات من العادات. النية تميز العبادات من العادات. فمثلا يأتي الى الماء ويغسل يديه ويتمضمض ويغسل وجهه قد ينوي بذلك مجرد التنظف. وقد ينوي بذلك العبادة الذي هو الوضوء فالنية تميز. الفائدة الثالثة -

[00:19:40](#)

الفائدة الثالثة ما يتعلق بتداخل العبادات. وهذه سياطينا قاعدة في اخر القواعد ما يتعلق بتداخل لماذا؟ يدخل المسجد ويصلي ركعتين عمل واحد يكتب له ثلاثة اعمال لكن مع النية بهاتين الركعتين تحية المسجد السنة القبلية اذا كان لهذه الصلاة سنة قبلية ركعة الوضوء - [00:20:10](#)

له ثلاثة اعمال بعمل واحد لكن هذا كله باي شيء؟ نعم كله هذا في النية. كذلك ايضا من الفوائد هذي ما ذكره المؤلف. بها الصالح

والفساد للعمل. يقرأ القرآن هو يرائي بقرائه - [00:20:40](#)

عمله فاسد. نعم عمله فاسد. او يصلي طراً عليه الرياء ولم يدافع. هنا فسد في وجود النية غير الصحيحة. ويقرأ القرآن ويكون عمله صحيحا يصلي وتكون صلواته صحيحة. لان نيته خالصة لله عز وجل. فالنية فيها الفساد - [00:21:00](#)

والصلاة للعمل. وكما يكون هذا في العبادات يكون ايضا في العقود. في النية يفسد العقد او يصح العقد. فمثلا لو تزوج هذه المرأة وهو يقصد تحليلها لزوجها. زوجها - [00:21:30](#)

ما طلقها اخر الطلقات الثلاث. يقصد ان يحللها لزوجها. عقد فاسد. لكن اذا تزوج هذه المرأة ولا يقصد التحليل نقول بان عقده نقول بان عقده صحيح. ايضا كثرة الاجر نعم كثرة الاجر والثواب تكون مع النية. الشخص يشرب الطعام يشرب الطعام. حاجة من الحاجات

- [00:21:50](#)

لو نوى بشربه لهذا الطعام او هذا الماء نوى التقوي على طاعة الله عز وجل الاستجابة امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم اصبح عمله هذا عبادة يؤجر عليه. هذا كله باي شيء؟ كله بالنية. فنقول - [00:22:20](#)

هذه لها فوائد كما ذكر الشيخ رحمه الله. قال الدين مبني على المصالح. في جلبها والدرء القبائح هذه ايضا قاعدة كبيرة ولكنها ليست قاعدة فقهية هذه قاعدة عامة اتكلم عليها - [00:22:40](#)

الاصوليون اهل اصول الفقه يتكلمون يتكلمون عليها الدين مبني على المصالح. المصالح جمع مصلحة. المصالح جمع مصلحة وهي في اللغة المنفعة. واما في الاصطلاح المصالح هي المنافع التي ارادها الله عز وجل لعباده لحفظ اديانهم وانفسهم - [00:23:00](#)

وعقولهم نسلهم واموالهم المصالح هي المنافع التي ارادها الله عز وجل لعباده لحفظ اديانهم. ونفوسهم. واعراضهم ونسلهم وعقولهم واموالهم. والمصالح يقسمها العلماء رحمهم الله تعالى الاصوليون يقسمونها الى ثلاثة اقسام القسم الاول - [00:23:40](#)

المصالح الضرورية المصالح الضرورية وما هي المصالح الضرورية؟ المصالح الضرورية هي التي تعود بحفظ الضرورات الخمس. المصالح الضرورية تعود بحفظ الضرورات الخمس التي اجمعت شرائع الانبياء عليها حفظ الدين الاسلام جاء بحفظ الدين -

[00:24:30](#)

تعلم العلم من حفظ الدين. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من حفظ الدين. الدعوة الى الله عز وجل من حفظ الدين. قتل المرتد من حكم الدين جاء الاسلام بحفظ الدين. العبادة تقرب الى الله - [00:25:00](#)

عز وجل بالنوافل هذا من حفظ الدين. صور حفظ الدين كثير. حفظ النفس جاء بتحريم قتل النفس المعصومة. جاء بالقصاص يقتل القاتل. الدية الكفارة ارى الدية اذا كان القتل خطأ او شبه عمد الكفارة. اذا كان قتل خطأ او شبه عمد - [00:25:20](#)

ايضا مجرد ان يشير المسلم لاخيه بالسلاح فان هذا محرم ولا يجوز. هذا كله من حفظ ماذا؟ من حفظ النفس. يحرم على المسلم ان يقتل نفسه. لا يجوز له ان يتناول ما يضره. كله من حفظ النفس - [00:25:50](#)

من حفظ العرض حرم الشارع الزنا اللواط حرم القذف كل مسلم عالمسلم حرام دمه وماله وعرضه الغيبة التميمية كله من حفظ الارض. حفظ المال حرم المعاملات المحرمة الميسر الربا حرم اكل المؤمنس بالباطل - [00:26:10](#)

الغصب السرقة بالانتهاه بالاختلاس الى اخره. حرم التبذير والاسراف العقل الاسلام بحفظ العقل حرم المسكرات امر بالتدبر بالتبصر. لو ان شخصا جنى على شخص واذهب عقله تجب عليه الدية كاملة فهذه هذه ماذا؟ سميها ماذا؟ المصالح ماذا؟ الضرورية - [00:26:40](#)

ما يعود بحفظ هالضرورات الخمس الدين النفس العرض المال العقل. ايضا القسم الثاني المصالح الحاجية وهي كل ما يحتاج اليها لدفع المشقة والحرج. جاء بها الاسلام. كل ما يحتاج اليها - [00:27:10](#)

لدفع الحرج والمشقة هذه جاء بها الاسلام. صل قائما فان لم تستطع فقاعدا. فان لم تستطع فعلى اذا صار في السفر له ان يفطر اذا مرض له ان يفطر له ان يجمع ويقصر في السفر لانه مظنة المشقة له ان يمسح على الخفين ثلاثة ايام في الاقامة - [00:27:30](#)

هذا كله شرف شرع العقود التي يحتاجها الناس. سائر العقود التي يحتاجها الناس شرعا علي جاره السلم الاستصناع. الى اخره هذه كلها جائزة. جاء الاسلام بالمصالح الحاجية. ايضا المصالح جاء الاسلام بالمصالح التحسينية. ما هي المصالح التحسينية؟ هي ما يعود بمكارم الاخلاق - [00:28:00](#)

حاسد الصفات ما يعود بمكارم الاخلاق ومحاسن الصفات. جاء الاسلام ببر الوالدين صلة الرحم الصدق الوفاء بالعهد اكرام الجار اكرام الضيف حسن الخلق حسن العشرة مع الاهل بهذا نعم عارف ان الاسلام ولله الحمد كما ذكر الشيخ الدين مبني على المصالح. وقال شيخنا ابن عثيمين في منظومته - [00:28:30](#)

الدين جاء لسعادة البشر. والانتفاء الشر عنهم والظفر. فالحمد لله هذا الدين دين كامل وشرح شامل. كل ما يسعد الناس. وهذه ايضا معرفة هذه المصالح ايها الاحبة هذه سلاح - [00:29:00](#)

مع طالب العلم للدعوة الى الله عز وجل انت اذا دعوت غير الله غير المسلمين تبين لهم محاسن الاسلام ومصالحها وانه دين مبني على المصالح الضرورية جاب المصالح الضرورية والمصالح الحاجية والمصالح التحسينية - [00:29:20](#)

كل ما يوافق فطرا الناس وعقولهم جاء به هذا الدين الحنيف فنحمد الله عز وجل ونثني عليه الكرة الذي وفقنا له ونسأله سبحانه وتعالى ان يميئتنا عليه. قال لك وننت الدين - [00:29:40](#)

- [00:30:00](#)